وهي تشارك في الإضرابات العامة وو... ولكن برجوازيتنا سيما البيروقراطية العليا والكومبرادور هي الحجر الضعيف في جدار الثورة والشعب، والعدو يسعى دائما لاختراق هذه الثغرة.

علينا أن نسير مسافة مضاعفة على كل الصعد، كما ونوعاً، وشرطاً قيادياً، وإمكانية مالية، وقدرة ميدانية، وكل ما يتصل بالعملية الصراعية...

إننا نحمل هم الوطن والشعب، ولسنا مجرد مناضلين أو يساريين يتمتعون بنقاوة وتضحوية ولا امتيازات أو منافع تفسدنا... وفيما غيرنا يتسابق على المراتب وعلى رفع الراتب، لاحظ هنا أننا لا نستخدم اللفظة (راتب) فلسفتنا شركة نفطية أو... بل حزباً ثورياً، و(الرفيق الأفضل يكون حيث الظروف أكثر صعوبة) ماو، وهذا نسترشد به تماما دون أن نعبأ بمراتب وتفرغات... وأنت تعرف فلسفتنا...

إذ لم يكن صدفة أن تمنع الأحزاب الشيوعية الحاكمة أو جبهة التحرير الجزائرية بعد أن حكمت، الوزراء والقادة من أي عمل تجاري... فالمال ضرورة وقوة وو.. ولكنه مفسدة ومصدر للفساد إذا استخدم لأغراض الثراء والمصلحة الشخصية... وقد سمعنا بعض القصص عن شارع الحمراء في بيروت صورها ناجي العلي في لوحاته النقدية، كما سمعنا قصصاً عن القيادة الفلسطينية في تونس... مرة لفتنا قول قائد الثورة الجزائرية بن بيلا لأحد رفاقنا: لقد باتت الثورة الفلسطينية مرتعا للفساد والإفساد... أليس هذا مخجلا حد السكتة القلبية، وإلى أين سيقود هؤلاء الشعب والقضية؟...

إننا نفكر بالشهداء وعوائلهم والأسرى والجرحى وأحلام الذين امتشقوا البندقية في البدايات، وفي المخيمات البائسة التي احتضنتهم... وفي حقوق شعبنا وفي عروبة وطننا، وفي مستقبلنا... وبالتالي هل سيكون للفلسطينيين خانة ومنزلة في خارطة العالم؟

إن الكثير من الأمور يتوقف على أداتنا الحزبية وعلى الاتجاهات الوطنية الفلسطينية بشكل عام... وأنت ونحن والجميع هم الأمناء على الأداة الحزبية بحمايتها وتطويرها، وتفعيلها سياسيا... والعدو لن ينام في خطط وضربات مستمرة لكسر هامات حزبنا، الشيء الذي يقتضي حمايته بالدم، والحيلولة دون تسرب رياح معاكسة إلى صفوفه (فالحزب قلعة لا تقتحم إلا من الداخل) لينين، وقد رممنا بنيتنا ونهضنا بها بعد كل ضربة، وأغلقنا البوابات أمام البيرويستروبكا والجلاسنوست من خلال تحليلنا النظري النقدي لهما وما عممناه بهذا الصدد، بأكثر من شكل، وصنا الانتفاضة من الميول المغامرة والمنبطحة، وتوافرت لدينا إمكانية مالية ضمن الحد الأدنى أو الحد الذي لا نصاب به باختناقات... وصلبنا الروح المعنوية وسلّحنا الجميع بآمال محفزة... (أحمر وكفؤ) ماو، ليس (فجل أحمر من الخارج وأبيض من الداخل) لينين، فحزبنا بحاجة لأمناء عليه، وأمناء أكفاء، أكفاء يحمونه ويتقدمون به للأمام وأعلى، يذودون عن هيبته وينتزعون اعتراف الجماهير به... لقد أحرزنا بعض التقدم، بتضافر جهودنا، جهود جيلينا، جهود الخلص من كل الرفاق والرفيقات، علينا ان نحرز المزيد من التقدم والذي يصبح ثقالة على العربة او يؤذي العربة، ينبغي إزاحته دون إبطاء...